

أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال وفي الحديث أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. فسئل عنه فقال الرياء. لم اذكر من روى الحديث والحديث رواه الإمام أحمد والترمذى وغيرهما عن محمود ابن لبيد ومحمد اختلاف في صحبته وال الصحيح انه صحابي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد جاء ما يثبت ذلك - 00:00:00

وقوله أخوف ما أخاف عليكم. الخطاب للصحابة رضوان الله عليهم. الرسول صلى الله عليه وسلم مع كمال إيمانهم وكونهم تلقوا العلم والإيمان من النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان هذه ميزة لم تكن لاحده من الناس. ولهذا الإيمان عندهم أمثال الجبال. كسوخا - 00:00:32

يقينا ومع ذلك يقول أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر فسئل عنه فقال الرياء. وذلك ان الرياء يقصد به حظ النفس والثناء من الغيب وهذا امر طبيعي في الإنسان. كونه يحب ان يثنى عليه او يرفع - 00:01:02

مقامه فهو شيء متصل في نفس الإنسان. واذا كان كذلك فالذي يسلم منه قليل. يجوز ان الإنسان فالداعي اليه قوي. ولهذا خيف. خيفة على المؤمنين بخلاف الشرك الأكبر. فإنه الداعي اليه معذوم. او انه ضعيف جدا. فإنه فان المؤمن - 00:01:41

يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان يلقى في النار بخلاف الرياء المصنعة التي يقصد بها المدح والثناء لأن المدح والثناء هذا من حظوظ النفس. وقد سمي الشهوة الخفية. سمي الشهوة الخفية. لانه - 00:02:14

كامن في النفس وكذلك حب الترفع والرئاسة فلهذا جاءت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في معالجة بهذا الداء ان قال صلوات الله وسلامه عليه احتوا في وجوه المداحين التراب - 00:02:43

الذى يمدح الانسان في مواجهته. الغالب ان هذا يكون كذبا. وفيه فتنۃ الانسان قد لا يكون مالكا لنفسه. وقد وان كان الانسان اعرف بنفسه من غيره. ولكن قد يغافل نفسه. فإذا مدح واثني عليه بقوة الداعي الذي في نفسه يميل الى ذلك هو قد يغافل نفسه - 00:03:08

اقول لعلي كذلك وهو ليس كذلك المقصود ان وجه الخوف من الشرك الأصغر هو من هذا الباب. ثم هذا يقصد به اليسيير. لأن يكون الانسان مثلا في عبادة. فيحسنها ويزيدها - 00:03:38

او يطيلها لاجل نظر الغير اما ان تكون العبادة الباعث عليها الرياء فهذا لا يوجد في المؤمن. وانما يكون ذلك من المنافق. هم الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - 00:04:02

ولكن طرور الرياء على العمل يفسده. ويجعل صاحبه معاقبا. اذا تناهى على اما ان كان يعني من مجرد عارض عرض ثم دفعه واعرض عنه فهذا لا يظهره ان شاء الله - 00:04:27

بخلاف الذي يسترسل معه ويستدعيه فهذا شرك ثم لا بد ان يكون هذا قليل. اما كثير الرياء فليس اصغر. بل هو من الشرك الأكبر وقد وصف الله جل وعلا الكفار بانهم يراوون - 00:04:54

كما وصف كفار قريش الذين خرجوا الى بدر بانهم خرجوا يراوون الناس مراعاة للناس وكذلك وصف المنافقين النفاق الاعتقادي بانهم يراوون باعمالهم وهذا امر ظاهر. اما المؤمن فاذا وقع منه ذلك فهو يقول يسيرا. اما اذا كان كثيرا فهو مبطل لعمله - 00:05:18

وهو معاقب على ذلك. كما ثبت في صحيح مسلم. في حديث ابي هريرة ان اول من تسرع بهم النار ثلاثة قارئ ومجاهد شهيد قتل يعني في الظاهر قتل في ومتصدق. في جاء بهذا يوم القيمة بين يدي الله. فيقول فيقرره الله جل وعلا بنعمه - 00:05:48

يفر بها ويقول قرأت القرآن فيك واقرأته فيقول الله كذبت ولكنك قرأت ليقال هو قارئ وقد ثم يؤمر به الى النار. وكذلك البقية. نسأل

الله العافية - 00:06:18